Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى شخصية هكسلى محاولة من جانب الأديب للتعرف على ذاته الأصلية ، محاولة للتوفيق بين دكتور جيكل ومستر هايد ، محاولة للوصول إلى التكامل. وقد حاول هكسلى كثيراً أن يتغلب على هذا الصراع النفسى بعزل نفسه عن مجتمعه ولكنه فشل وحاول مرة ثانية أن ينغمس فى حياة معاصريه ويلقى بنفسه فى ملذات الواقع ولكن نزعته الانطوائية تغلبت على هذا الشعور . وأخيراً اتجه إلى التهكم والسخرية فالهجوم فى علم النفس نتيجة للاحباط وأعلى مراتب هذا الهجوم الانتحار وهو هجوم موجه إلى الذات نفسها ، ولكن هكسلى لم يصل إلى هذه المرحلة التى وصلت إليها « فيرجينيا وولف » مثلا لأنه يقول : « إنك لا تستطيع أن تكون شيطاناً إلا إذا كنت فى قرارة نفسك تؤمن بالله » . ولنسأل : أمن الضرورى أن يمر كل كاتب أو أديب بهذه المرحلة الشاقة من التذبذب ، ألا تأتى الحياة الفاضلة المتكاملة إلا بعد هذا الصراع العصيب بين الأنا واللاأنا ويقول ديفيد داتشيس إنها نفس المشكلة القديمة التى واجهت الشاعر « ميلتون » فى « الفردوس المفقود » فالحياة قبل الخطيئة الأولى فى جنة عدن لا تلائم إلا نوعاً سلبياً من الفضيلة ، وكان « ميلتون » لا يهتم حقيقة بهذه الحياة . فبعد الخطيئة فقط ، وفى الصراع الذى يعد السقوط لمحاولة تضييق الفجوة بين الواقع والامثل توجد حياة الفضيلة الحقة ولو أنها غير سهلة . ولهذا فالخطيئة كانت شيئاً حسناً » .

والإحباط سيكولوجياً يعنى « حالة تعلق فيها الدوافع المتجهة نحو هدف أو تمنع قبل إتمامها أو إشباعها » . وأول إحباط صادف هكسلى فى حياته كان عندما ترك دراسة الطب ليدرس الأدب . ويظهر هذا الإحباط مع كل أبطال قصصه . فيموت « ديك » بطل قصته القصيرة الأولى قبل أن يحقق حلماً راوده وهو الخروج بنظام فلسفى جامع شامل ، و « دينيس ، فى « كروم يلو » ١٩٢١ لا يحقق شيئاً ويفكر مرتين فى الانتحار كما يقتل القزم